

إحكام الأحكام

ثم تمضمض يقتضي بالترتيب .

الخامس : قوله [ثم تمضمض] مقتضى للترتيب بين غسل اليدين والمضمضة وأصل هذه اللفظة : مشعر بالتحريك ومنه : مضمض النعاس في عينيه واستعملت في هذه السنة - أعني المضمضة في الوضوء - لتحريك الماء في الفم وقال بعض الفقهاء المضمضة أن يجعل الماء في فيه ثم يمجه - هذا أو معناه - فأدخل المج في حقيقة المضمضة فعلى هذا : لو ابتلعه لم يكن مؤديا للسنة وهذا الذي يكثر في أفعال المتوضئين [أعني الجعل والمج] ويمكن أن يكون ذكر ذلك بناء على أن الأغلب والعادة لا أنه يتوقف تأدي السنة على مجه وإلا أعلم